اي قطع شرياف الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع قد تقدم ان نحو
تكلم وتغافل ليس لحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج وفي عدد النحاة تمدرع و
تمندل وتمسكن من الملحق نظرا ايضا وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك
لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم
منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع
وتندل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميم مسيل الاصالة فجمعوه
على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان كان
على تمفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعال
نحو برائل الديك اذا انعتش برائله وفنعل نحو دنتع الرجل اذا افتقر ولزق بالدعقاء
وهي الارض وكذا افعلل وفعلل وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وشذوذها
وجا تمفعل وافعنلل ونحو ذلك من النوادر قوله اسحكان قيل اصله اسكن
فاشبع الفتح كقولهم ينباع من ذفري غضوب حسرة زيافة مثل الفنيق المكدم
الا ان الاشباع في اسحكان لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل
من الكون والسين للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى كون اخر اي حالة اخرى
اي من العزة الى الذلة فنعل المغالبة كثير وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو
كارمني فكرمته اكرمه الابواب وعدت وبعت ورميت فانه افعله
بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل
لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف كثر
استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب ان يضم مضارعه في باب المغالبة

ومعنى ايهما ان تغلب احد الامرين الاخر في معنى المصدر فلا يكون اذا للاستعداد نحو كارمني
فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه
وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته
نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائي
كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تبقيها اليه ان كان من غيره لان هذه الا
نواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجيء وحكي
عن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احد الحروف الحلقية وقال يلزمه
الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق
لا يلزمه طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائين بل كثير منه
يأتي على الاصل نحو برأ يبرأ وهنا يهنأ كما يأتي بيانه في مواضعه وقد حكى
ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم وهذا
نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز
نقل كل لغة اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء
يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغني عنه بغلبته
وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع كثير وفعل يكثر في العلل والاحزان
واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها
عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم
واعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للا
من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردي وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس

عاص

Copyright © King Saud University